

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

فى قوله تعالى ( و الشمس و ضحاها و القمر إذا تلاها و النهار إذا جلاها و الليل إذا يغشاها ) و ضمير التأنيث فى ( جلاها ) و ( يغشاها ) لم يتقدم ما يعود عليه إلا الشمس فيقتضى أن النهار يجلى الشمس و أن الليل يغشاها و ( التجلية ) الكشف و الإظهار و ( الغشيان ) التغطية و اللبس معلوم أن الليل و النهار طرفا الزمان و الفعل إذا أضيف إلى الزمان فليل هذا الزمان أو هذا اليوم يبرد أو يبرد أو ينبت الأرض و نحو ذلك فالمقصود أن ذلك يكون فيه كما يوصف الزمان بأنه عصب و شديد و نحس و بارد و حار و طيب و مكروه و المراد و صف ما فيه فكون الشيء فاعلا و موصوفا هو بحسب ما يليق به كل شيء بحسبه